Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

دور الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين في الجانب الديني (1914_1939)

هدى هادي علي
edhhi22m222@utq.edu.iq
أ.د عماد جاسم حسن الموسوي
Dr.imad.jasim.hasan@utq.edu.iq
كليه التربية للعلوم الإنسانية ,جامعه ذي قار

الملخص

تضمن البحث الجهود التي بذلتها الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين , وقد جاءت تلك الجهود من خلال الاساليب التي اعتمد عليها المبشرون للتنصير المسلمين في البحرين من خلال فتح المكتبات المسيحية وترجمه الكتاب المقدس الى اللغة العربية ليتمكن المسلمين من قرأته والتأثر به , وكذلك اقامه المجالس الدينية وتوزيع الكتب الصغيرة والتي تتضمن تعليم الدين المسيحي للمسلمين مجاناً وبعض النصوص من الانجيل , والعمل على استغلال الفرص التي أتاحت للمبشرين التبشير ونشر دينهم المسيحي ,بالاضافه الى قيام المبشرين بجولات في القرى والأرياف في البحرين للغرض محاوله التأثير على سكان المنطقه من خلال قراه نصوص من الانجيل وكذلك الخدمات التي يقدمونها للتحقيق هدفهم وهو تنصير اكبر عدد ممكن من المسلمين , وتضمن البحث دور الإرسالية الأمريكية العربية الديني خلال المدة (1914_1939) , ونشاط الإرسالية الديني بعد الحرب العالمية الاولى حتى عام 1939 ,وماهي الاجراءات والجهود التي بذلتها الإرسالية في سبيل تحقيق أهدافها .

الكلمات المفتاحية : الإرسالية الأمريكية , المسيحية , البحرين , الخليج العربي .

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

The role of the Arab American Mission in Bahrain in the religious aspect (1914-1939)

Huda Hadi Ali
Prof. Imad Jassim Hassan Al-Mousawi
College of Education for Human Sciences, University of Thi Qar

Abstract

The research included the efforts made by the Arab American Mission in Bahrain. These efforts came through the methods that missionaries relied on to convert Muslims in Bahrain by opening Christian libraries and translating the Holy Bible into Arabic so that Muslims could read it and be influenced by it, as well as holding religious councils and distributing small books that include teaching the Christian religion to Muslims for free and some texts from the Bible, and working to exploit the opportunities that missionaries provided to preach and spread their Christian religion, in addition to the missionaries conducting tours in the villages and countryside of Bahrain for the purpose of trying to influence the religious population of the region by reading texts from the Bible as well as the services they provide to achieve their goal, which is to convert the largest possible number of Muslims. The research also included the religious activity of the Arab American Mission during World War I 1914-1918, and what are the procedures and efforts made by the mission in order to achieve its goal.

Keywords: American Mission, Christianity, Bahrain ,Arabian Golf.

المقدمة

تعد منطقه الخليج العربي من اهم المناطق التي استقطبت انظار الدول الغربية منذ فترات متقدمة في التاريخ وجعلتها تتسابق من اجل السيطرة عليها ، وتكاد البحرين ان تكون من افضل مناطق الخليج العربي بتلك مواصفات والمميزات التي تميزها عن بقيه المناطق الاخرى في الخليج العربي وتجعلها الاولى في تلك المخططات متخذه عده اساليب وطرق في الوصول الى المنطذقة ، فبعضها اتجه الى التجارة كوسيله في الوصول الى المنطقة ، ويعود السبب وراء ذلك الى موقعها الجغرافي وتحكمها بطرق التجارية بين الشرق والغرب بالإضافة الى كونها مصدراً مهما للكثير من الثروات الطبيعية التي تحتضنها , والبعض الاخر اتخذ التبشير والجانب الديني وسيله أخرى للوصول .

وقد لجأت الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان وصولها الى المنطقة متأخراً قياساً الى الدول الأوربية الاخرى , اذ أنها استخدمت اسلوب التبشير في الوصول الى المنطقة , وبعد أن أسست لها مركزاً في البصرة اتجهت الى البحرين ليكون فيها مقر الإرسالية في الخليج العربي لتنطلق منه الى مناطق الخليج الاخرى , وقد لجئت لتنفيذ تلك السياسة الى عده اساليب منها التعليم والصحة لخدمه اهدافها الأساسية وقد ساعدها في ذلك الظروف التي كانت تعاني منها منطقه الخليج العربي آنذاك .

ونظرا للنشاط الديني الذي مارسته الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين خلال تلك المدة (١٩١٤- ١٩٣٩) فقد اختير موضوع البحث بعنوان (دور الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين في الجانب الديني ١٩١٤ - ١٩٣٩) ، ويهدف الى ابراز الجهود والوسائل التي اتبعها المبشرين لنشر الديانة المسيحية وتنصير اكبر عدد ممكن من المسلمين في البحرين ، ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية : ما هي الاساليب التي استخدمها المبشرون من اجل زياده نفوذهم في البحرين ؟ وما هي الاليات والوسائل التي كان يستخدمها المبشرون في المجال الديني لنشر دينهم المسيحي ؟ وكيف كان النشاط الديني للإرسالية في البحرين وهل تأثر اهالي البحرين بذلك ؟

ولأهمية الموضوع فقد قسم البحث الى محورين تضمن المحور الاول نشاط المبشرين خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ، أذ تطرق هذا المحور الى الجهود التي بذلها المبشرين خلال هذه المدة لتنصير المسلمين للدين المسيحي ، اما المحور الثاني فقط كان بعنوان نشاط الإرسالية الأمريكية في الجانب الدينية خلال (١٩١٩- ١٩٣٩) , مبيناً الخطوات والوسائل التي اتخذتها الإرسالية في سبيل تحقيق أهدافها , وقد اعتمد البحث على مجموعه من المصادر يأتي في مقدمتها الوثائق ومجله الإرسالية التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية وكذلك مذكرات بعض المبشرين , كما شكلت الصحف والمجلات والبحوث العلميه مصدراً مهماً فضلاً عن مصادر اخرى كان لها اهميه كبيره في البحث .

بداية عمل الإرسالية وتأسيسها :

مما لاشك فيه ان النشاط التبشيري[1] يعد أحد الوسائل المهمة التي ارتكزت عليها الدول الاستعمارية لتنميه مصالحها في منطقه الخليج العربي , اذا انها هدفت من ورائها توثيق أواصر العلاقة والصداقة مع سكان المنطقة وإبراز الوجهة المشرق للتبشير لكنها كانت تخفي اهدافها الحقيقة , وبذلك فان تأسيس الارساليات التبشيرية ومن ثم توجهها نحو مناطق الشرق لم يكن عفوياً وإنما كان مخطط له .(2)

الواقع, أن التبشير هو أحد الوسائل التي سلكتها الدول الاستعمارية وأقاموا لها المؤسسات الخاصة والتي كانت في بدايتها لأغراض دينيه ,لكنها سرعان ما استغلت واستخدمت لأغراض سياسيه في الوقت الذي كانت فيه معظم القوى الغربية تتسابق وتتنافس للسيطرة على منطقه الخليج العربي في القرن التاسع عشر حيث كان النشاط التبشيري يتهيأ لمواكبتها والتحالف معها.(3)

ومن المبررات التي كانت يستند عليها المبشرين للتبشير في منطقه الخليج العربي ,هي أن هذه المنطقة قبل الاسلام كانت متأثره بالمسيحية ويجب أعادتها الى ما كانت عليه ,كما رأو في مكانه السيد المسيح في القرآن الكريم وسيله ومدخلاً لأقناع العرب بالمسيحية وأن الارساليات التبشيريه تابعه للمذهب البروتستانتي (4) , ولغرض القيام بتلك المهمة كان لابد من أعداد اشخاص يستطيعون ان ينفذوها بنجاح , ويجب ان يمتلكوا المهارات اللازمة لأجل ايصال رسالتهم الى تلك المناطق وفي ضوء ذلك دخل صموئيل زويمر(Samuel Zwemer)) في 19 تشرين الاول 1887 معهد اللاهوت للكنيسة الإصلاحية في مدينه نيوبرونزويك ,الواقعة في ولاية نيو جيرسي ,كما قد خدم في بعثه (Avenue Throop) للتبشير ,وخلال السنه الاولى من دراسته اللاهوتية قد خصص زويمر من الساعة الثانية عشر الى الساعة الواحدة ظهراً كوقت خاص للصلاة والعبادة ,وقد

أكتسب هذه العادة في وقته المتمثل في قراءه الكتاب المقدس بلغه مختلفة كل يوم من ايام الاسبوع لمواصلة معرفته بين اللغات ,كما بدأ زويمر في الحصول على معرفته في الطب لتكون عوناً له في مسيرته التبشيرية , وعمل ايضاً في عياده مع طبيب شاب حصل منها لاحقاً على لقب فارس , وهو السير ويليام واتليس (William Wattles)) وهو احد اشهر الاطباء والجراحين المبشيرين في الهند حيث اعطى زويمر دروساً في الطب , كما عمل زويمر في عياده في مدينه نيويورك وقد كانت عادته ان يقوم بلصق ايه من الكتاب المقدس على كل علبه دواء , وقد القى زويمر خطبته الاولى في 11 أذار 1888 أمام جماعه من السود في كنيسه صغيره في ولاية نيو جيرسي .(5) وخلال السنه الاولى من دراسة زويمر في مدرسه نيو برونز ويك(1887-1888) تحدث زويمر مع جيمس كانتين James Cantin)) الذي كان يسبقه بعام كوسيط حيث أقترح زويمر أن يعرضون للذهاب الى أحدى المناطق العربية وربما نبدأ بعمل جديد فأجاب كانتين أنه كان يفكر على نفس المنوال فتصافحوا وانضموا في الصلاة لكي يذهبوا في هذا الطريق ,وقد اصبح الدكتور جون .ج.لانسنغJohn.C.Lansing)) الذي قام بتدريس اللغه العربية و اللغة العبرية في المدرسة اللاهوتية والذي امضى عده سنوات في مصر مستشارهم وصديقهم المقرب في الاعداد لنشاطه التبشيري ,وعندما تبلورت خططهم تصور زويمر وكانتين إمكانيه فتح مهمه جديده , وقد تم اختيار شبه الجزيرة العربية موطن الإسلام باعتبار ان المسيحية اصبحت منتشرة هناك وأنتصر عليها الاسلام فيما بعد لذا تمكنت من أحياء الدين المسيحي في تلك المنطقة (6)

وفي ضوء ذلك, ذكر زويمر أن هدفنا الاساسي هو احتلال الجزء الداخلي من شبه الجزيرة العربية (خطه البعثة العربية) ,لا يمكن ان يكون هناك سوى رد واحد على مثل هذا النداء ,وعندما تولت الكنيسة الإصلاحية الهولندية هذه الرسالة بدأت في الاصل على اساس مستقل باسم البعثة العربية مع المعرفة الكاملة بخطط وأغراض مؤسسيها .(7)

تم تنظيم البعثة العربية في اب عام 1889وابحر مبشرها الاول القس جيمس كانتين في 16 تشرين الاول من العام ذاته. ومن اجل تتبع الخطوات التي ادت الى تنظيم البعثة الأمريكية الاولى الى شبه الجزيرة العربية يجب ان نعود الى العام السابق ,في المدرسة اللاهوتية الكنيسة الإصلاحية الهولندية في مدينه نيوبرونزويك في ولاية نيوجيرسي .(8) , اذ كانت الروح التبشيريه نشطه بشكل خاص عام 1888 وقد تم تعزيز هذا من قبل اعضاء هيئه التدريس الذين كان لديهم حب للعمل التبشيري من حلال المحاضره التبشيريه التي تم أفتتاحها من قبل الخريجين التبشيرين في المدرسه اللاهوتيه (9)

وعلى الرغم من ذلك , اجتمع المبشرون الثلاث مع الدكتور لانسنغ في مدينه كاتسكيلز لأعداد مراجعه لأهداف الحركة والوسائل التي يتم استخدامها بالإضافة الى بيان مشترك في الحاجه الى العمل المستقل وقد تم توقيعها من قبلهم ,وقد أثارت خططهم في صحف الكنيسة اهتماما كبيراً حيث كانت الاستجابة الإيجابية التي حصلوا عليها كلها ترجع الى مكانه الدكتور لانسنغ وقدرته وشخصيته المحبوبة في الشرق , وفي الحقيقة كانت البعثة العربية بالنسبة للدكتور لانسنغ مهمه جداً ليرى بعدها انها تجتاز بنجاح جميع الصعوبات الاوليه ليتم قبولها أخيراً ودون تحفظ كجزء لايتجزء من الرسالة .(10)

وقد كان المبشرين يعرفون بين طلاب الكنيسة الهولندية بأسم (العجلة The Weel)وهو أسم اعتمدوه بأنفسهم ,وبعد ذلك تمت دعوه هؤلاء الطلاب المبشرين للعمل التبشيري في منطقه الخليج العربي لكن هذه الدعوة قد واجهت صعوبة كبيره منها ان الكنيسة الهولندية الإصلاحية كانت تعاني من ضائقه ماليه كبيره حيث كان من الصعب الموافقة على البدء بهذا العمل التبشيري في ضل الظروف التي تعاني منها الكنيسة الهولندية , الا أن هذه العقبات لم تقف امامهم , حيث قررت العجلة في الثاني من شباط عام 1889 تقديم طلب رسمي الى مجلس البعثات الأجنبية لوضع خطه للقيام بأعمال تبشيريه في البلاد الناطقة باللغة العربية وعرضها على مجلس البعثات الأجنبية .(11) , وتضمن ذلك الطلب رغبه الموقعين عليه بالقيام بأعمال دعويه في بعض البلاد الناطقة باللغة العربية والتي يقطنها المسلمين , وقد بينوا في طلبهم قائلين ((أننا ندرك منذ البداية الحقائق الأتية ,الحاجه الكبيرة لهذا العمل والتشجيع عليه في الوقت الحاضر .كذلك عدم وجود مثل هذه البعثة تعمل تحت اشراف بعثاتنا الأجنبية في الوقت الحاضر ,وكذلك حقيقه انه لم يتم عمل سوى القليل حتى الان في القنوات المشار اليها ,ولذلك لكي يتحقق الهدف المنشود نتقدم بكل احترام الى مجلس البعثات الأجنبية ومع تأييد الكنيسة ككل لقبول الاقتراحات الأتية)) .(12)

يأتي في مقدمه هذه الاقتراحات أن يفتتح هذا العمل في أقرب وقت ممكن , وان يكون الحقل هو شبه الجزيرة العربية او اعالي النيل , وكذلك تتم تغطيه نفقات المهمة المذكورة من خلال اشتراكات سنوية تتراوح من خمسين الى مائتي دولار ,وكذلك من قبل نقابات الافراد والكنائس والمنظمات التي تتولى دعم المبشرين او تساهم في اهداف محدده تطلبها البعثة ,ويتم تشكيل هذه النقابات وسداد التعهدات المالية لمده خمس سنوات وعند انتهاء هذه المدة , تمر المهمة تحت الاشراف المباشر لمجلس ادارتنا

كما هو الحال مع البعثات الاخرى , لكن في حال استمرار عجز مجلس الإدارة مالياً سيتم اعاده تشكيل النقابات واعاده اخذ التعهدات وفي هذا الاثناء تكون البعثة بشكل عام تحت رعاية المجلس .(13) ومن المبررات التي كانت يستند عليها المبشرين للتبشير في منطقه الخليج العربي ,هي أن هذه المنطقة قبل الاسلام كانت متأثره بالمسيحية ويجب أعادتها الى ما كانت عليه ,كما رأو في مكانه السيد المسيح في القرآن الكريم وسيله ومدخلاً لأقناع العرب بالمسيحية وأن الارساليات التبشيرية تابعه للمذهب البروتستانتي,

ولغرض القيام بتلك المهمة كان لابد من أعداد اشخاص يستطيعون ان ينفذوها بنجاح , ويجب ان يمتلكوا المهارات اللازمة لأجل ايصال رسالتهم الى تلك المناطق وفي ضوء ذلك دخل صموئيل زويمر (Samuel Zwemer)) في 19 تشرين الاول 1887 معهد اللاهوت للكنيسة الإصلاحية في مدينه نيوبرونزويك ,الواقعة في ولاية نيو جيرسي ,كما قد خدم في بعثه (Avenue Throop) للتبشير , وخلال السنه الاولى من دراسته اللاهوتية قد خصص زويمر من الساعة الثانية عشر الى الساعة الواحدة ظهراً كوقت خاص للصلاة والعبادة ,وقد أكتسب هذه العادة في وقته المتمثل في قراءه الكتاب المقدس بلغه مختلفة كل يوم من ايام الاسبوع لمواصلة معرفته بين اللغات ,كما بدأ زويمر في الحصول على معرفته في الطب لتكون عوناً له في مسيرته التبشيرية , وعمل ايضاً في عياده مع طبيب شاب حصل منها لاحقاً على لقب فارس , وهو السير ويليام واتليس (William Wattles)) وهو احد اشهر الاطباء والجراحين المبشرين في الهند حيث اعطى زويمر دروساً في الطب , كما عمل زويمر في عياده في مدينه نيويورك وقد كانت عادته ان يقوم بلصق ايه من الكتاب المقدس على كل علبه دواء , وقد القى زويمر خطبته الاولى في 11 أذار 1888 أمام جماعه من السود في كنيسه صغيره في ولاية نيو جيرسي, وخلال السنه الاولى من دراسة زويمر في مدرسه نيو برونز ويك(1887-1888) تحدث زويمر مع)جيمس كانتين (James Cantin) الذي كان يسبقه بعام كوسيط حيث أقترح زويمر أن يعرضون للذهاب الى أحدى المناطق العربية وربما نبدأ بعمل جديد فأجاب كانتين أنه كان يفكر على نفس المنوال فتصافحوا وانضموا في الصلاة لكي يذهبوا في هذا الطريق ,وقد اصبح الدكتور جون .ج.لانسنغ (John.C.Lansing) الذي قام بتدريس اللغه العربية و اللغة العبرية في المدرسة اللاهوتية والذي امضى عده سنوات في مصر مستشارهم وصديقهم المقرب في الاعداد لنشاطه التبشيري ,وعندما تبلورت خططهم تصور زويمر وكانتين إمكانيه فتح مهمه جديده , وقد تم اختيار شبه الجزيرة العربية موطن الإسلام باعتبار ان المسيحية كانت منتشرة هناك وأنتصر عليها الاسلام فيما بعد لذا ممكن أحياء الدين المسيحي في تلك المنطقة

وفي ضوء ذلك, ذكر زويمر أن هدفنا الاساسي هو احتلال الجزء الداخلي من شبه الجزيرة العربية (خطه البعثة العربية) ,لا يمكن ان يكون هناك سوى رد واحد على مثل هذا النداء ,وعندما تولت الكنيسة الإصلاحية الهولندية هذه الرسالة بدأت في الاصل على اساس مستقل باسم البعثة العربية مع المعرفة الكاملة بخطط وأغراض مؤسسيها ,

تم تنظيم البعثة العربية في اب عام 1889وابحر مبشرها الاول القس جيمس كانتين في 16 تشرين الاول من العام ذاته. ومن اجل تتبع الخطوات التي ادت الى تنظيم البعثة الأمريكية الاولى الى شبه الجزيرة العربية يجب ان نعود الى العام السابق ,في المدرسة اللاهوتية الكنيسة الإصلاحية الهولندية في مدينه نيوبرونزويك في ولاية نيوجيرسي , اذ كانت الروح التبشيرية نشطه بشكل خاص في عام 1888 وقد تم تعزيز هذا من قبل أعضاء هيئه التدريس الذين كان لديهم حب لهذا العمل من خلال المحاضرة التبشيرية التي تم افتتاحها من قبل الخريجين التبشيريين في المدرسة اللاهوتية ,وايضاً من قبل بعض الطلاب انفسهم ,وقد كان المبشرينجيمس كانتين وفيليب فيليبس (Philip Phillips) وصموئيل زويمر يجتمعون للصلاة والتشاور بشأن اختيار مجال العمل ,وقد عقد المبشرون الاجتماع الاول في 31 تشرين الاول عام 1888 وكان اول موضوع تمت مناقشته (ماهي الدعوة الى المجال الاجنبي) بعد ذلك كانوا يجتمعون كل اسبوع تقريباً وتدريجياً تبلورت فكره تجميع أنفسهم معاً لبدء العمل الرائد ونشر افكارهم في البلاد الناطقة باللغة العربية , ومن أجل التوجيه الالهي أصبح معروفاً تدريجياً لدى المبشرين الثلاث أن زويمر من الطبقة الوسطى وفيليب فيليبس وجيمس كانتين من الطبقة العليا ,وقد قدموا انفسهم للعمل التبشيري في شبه الجزيرة العربية حيث كانوا بانتظار مجلس ادارتهم في نيويورك بعد عرضهم الامر عليهم وقد كانوا متعاطفين وخاصه الدكتور كوب Dr.Cobb الذي يدين له جميع المبشرين في تلك الفترة بالكثير , لكن الديون التي كانت تعاني منها الكنيسة الهولندية في ذلك الوقت كانت سبباً حقيقاً للتردد للقبول بأنشاء الإرسالية الأمريكية العربية لذلك تمت احاله العرض الى المجمع العام الذي انعقد في مدينه كاتسكيلز , وقد دعي الدكتور لانسنغ ببلاغه الى قبول الكنيسة لمجال الإرسالية الجديد هذا , لكن دون جدوى ألا ان هذا الرفض لم يجعل الدكتور لانسنغ الى التوقف.

وعلى الرغم من ذلك , اجتمع المبشرون الثلاث مع الدكتور لانسنغ في مدينه كاتسكيلز لأعداد مراجعه لأهداف الحركة والوسائل التي يتم استخدامها بالإضافة الى بيان مشترك في الحاجه الى العمل المستقل وقد تم توقيعها من قبلهم ,وقد أثارت خططهم في صحف الكنيسة اهتماما كبيراً حيث كانت الاستجابة الإيجابية التي حصلوا عليها كلها ترجع الى مكانه الدكتور لانسنغ وقدرته وشخصيته المحبوبة في الشرق , وفي الحقيقة كانت البعثة العربية بالنسبة للدكتور لانسنغ مهمه جداً ليرى بعدها انها تجتاز بنجاح جميع الصعوبات الاولية ليتم قبولها أخيراً ودون تحفظ كجزء لايتجزء من الرسالة ,

وقد قرر المجلس في 26 حزيران عام 1889 أنه على الرغم من ان مجلس البعثات الأجنبية مهتم جدا باقتراح الانخراط في العمل التبشيري بين الشعوب الناطقة بالعربية ،الا ان مجلس البعثات الأجنبية كان يعاني من تدهور مالي كبير فكان هذا سبباً لجعل مجلس البعثات الأجنبية لرفض القيام بهذا العمل التبشيري في البلاد الناطقة بالعربية وعلى الرغم من تلك الظروف التي عانى منها مجلس البعثات الأجنبية الا انه قررعدم الغاء الفكره نهائياً وانما في حال حصل اي تطور خلال الأربعة اشهر القادمة فان مجلس البعثات الأجنبية سوف يوافق على القيام بذلك العمل التبشيري ,ومع ذلك كان هناك أمل في أن تتولى الكنيسة ذلك المشروع وبناء على ذلك التقى الطلاب الثلاثة كانتين وزويمر وفيليبس بالبروفيسورلانسنغ في مدينه باين هيل كوتيديج في كاتسكيلز وفكروا في خطه لبدء العمل ,وفي اجتماع لهؤلاء المبشرين في منزل السيد كانتين في مدينه ستون ريدج في نيويورك في اب عام 1889 تمت اعاده كتابه الخطة وتوقيعها من قبل بالبروفيسورلانسنغ والمبشرين كانتين وزويمر .(14), بدأ نشاط الإرسالية الفعلي سنه 1891 عندما تم اختيار مدينه البصرة لتكون المركز الرئيسي للإرسالية في المنطقة.(15) وبعد أن تم اختيار البصرة لتكون اول محطه أقامتها الإرسالية العربية وقد أصبحت هذه المحطة فيما بعد مركزاً وقاعده لعملياتهم في الخليج العربي ،فقد كانت من بين المناطق التي يخططون لاحتلالها . ولم يكن اختيار البصرة قاعده ومحطه اولى لعملياتهم أمراً اعتياديا بل أمراً مدروساً ، فقد كان موقع هذه المدينة يتمتع بأهمية استراتيجي في المنطقة كلها ، لأنها تسيطر على الجزء الشمالي للخليج العربي ، وقد كان جيمس كانتين و صموئيل زويمر اول رائدين لهذا العمل التبشيري في تلك المحطة ولهذا كانا أول من واجها ردود فعل المواطنين وقيادتهم الدينية أضافه الى السلطات العثمانية .(16) , ومن البصرة بدأ عمل الإرسالية لتغطيه معظم أراضي الخليج العربي وبعض أجزاء شبه الجزيرة العربية ، كما قام المبشرون بزياره موانئ الخليج والمناطق الداخلية في عمان ومناطق أخرى في شبه الجزيرة العربية مبتدئين في مسقط ثم البحرين والاحساء والكويت ، وقد كان المبشرين عندما يرغبون بفتح ميادين جديده يعتمدون على رحلاتهم الأولية حيث كانت هذه الرحلات هي الوسيلة الصحيحة لاكتشاف ودراسة الأوضاع الجغرافية والسياسية . (17)

لاقى تأسيسهم لمحطتهم في البصرة عام ١٨٩١ معارضه وعداء شديدين من جانب السلطات العثمانية ، خاصه فيما يتعلق بالحصول على الأبنية الضرورية ، وقد كان المشروع التبشيري الاول في البصرة هو بناء مدرسه البنات بحديقتها الواسعة المغروسة بالنخيل وأيضاً أقاموا مسكناً قريباً منها لأعضاء الإرسالية ، وانشاء مكتبه داخل أسوار مجمع المدرسة البنين في وسط مدينه البصرة ، وقد كان لوجود أحد رؤساء الإرسالية في البصرة هو السيد دايكترا Dyktra)) فرصه ثمينة للاستفادة من خدماته في هذا الميدان وذلك لأنه كانت لديه خبره بهذه الأمور .(18)

ومن المعالم البارزة أيضاً للنشاطات التبشيرية الاولى في البصرة هو توزيع الكتب المقدسة على الناس وقد كانت اول مؤسسه تبشيريه افتتحت في تلك المنطقة هي مكتبه الكتاب المقدس حيث كان المبشرون يعتبرون بيعهم للكتب المقدسة بأعداد كبيره دليلاً على تأثيرهم على عقول الناس, لكن الامر في الحقيقة لم يكن كذلك وذلك لان الناس في الحقيقة كانوا متعطشين للقراءة وبخاصه في امور لم يكونوا يعلمون عنها شيئا وايضا لانهم كانوا في ذلك الوقت يعيشون بعيدا عن الحضارة الحديثة.(19) , بعد ان قامت الإرسالية الأمريكية العربية بافتتاح مركزها في البصرة واستقرار اوضاعها ، اخذت تعمل على توسيع نشاطها في المناطق الاخرى في الخليج العربي اذ قام المبشرون الامريكان بزياره بعض مدنه مبتدئين من مسقط ثم البحرين والاحساء والكويت ،وبعد دراسه اوضاع تلك المنطقة كانت البحرين اولى مناطق الخليج العربي التي افتتحت فيها الإرسالية فرعا لها عام 1892 .(20)

ان البحرين كانت تعد في اول الامر محطه تابعه للبصرة الى انها اصبحت فيما بعد محطه رئيسيه ثابته ، بل قاعده للعمل التبشيري بدلا من البصرة ، وذلك لأن المبشرون قد وجدوا ان العمل التبشير في البحرين اسهل من العمل في البصرة وذلك بسبب موقعها اولا ولكونها محميه بريطانية ثانيا .(21) , الى جانب ذلك ، فأن اختيار البحرين لتكون مركزاً مهما لنشاط الإرسالية الأمريكية العربية قد جاء بعد عده زيارات قام بها المبشر صموئيل زويمر الذي كتب عن زيارته الاولى للبحرين عام 1892 قائلاً ((أن العرب جميعاً يكرمون الغرباء وبوجه العموم فأن عرب الساحل العربي لابد أن يساورهم الشك عندما يأتيهم

مسيحي حاملاً الكتاب المقدس ولكنهم- اي أهل البحرين - استقبلوني باقل مضايقه مما توقعت)).(22) , وبعد ان تم تهيئه المستلزمات اللازمة لعمل الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين افتتح فرعا لها في بداية عام 1892 وكان مقره في مدينه المنامة. (23)

تألف اعضاء الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين من خمسه مبشرين اثنان منهم مصحوبين بزوجاتهم وسيدتان غير متزوجتين وكان أثنان من المبشرين بصفه طبيب فضلاً عن طبيب بصحبه زوجته، وهناك سبعه اشخاص من المساعدين الناطقين باللغة العربية، الذين كانت مهمتهم تسهيل التعامل مع السكان المحليين والتعرف على اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لنقلها الى مركز الإرسالية, وبعد استقراره في البحرين قام زويمر في اول خطوات عمله التبشيرية عندما قام بافتتاح مكتبه في مدينه المنامة لبيع الكتب المقدسة المترجمة الى العربية والكتب الثقافية والدينية الاخرى أما بأسعار باهضه الثمن او توزيعها مجانا ، وهكذا فقد استطاع المبشرون ان يبيعوا آلافاً من نسخ الكتاب المقدسة للأهالي البحرين .

وفي الوقت نفسه فأن المكتبة كانت تحوي على مكان للمطالعة للذين لا يشترون الكتب فبإمكانهم الجلوس في المكتبة للمطالعة

علاوة على ذلك كانت تقوم بتقديم بعض الصحف والكتب لروادها ضمن مناخ ثقافي، لذلك فأن المكتبة كانت تغري مجموعه المثقفين القليلة في البحرين على ارتيادها بصوره مستمرة حيث راحوا يطالعون فيها الصحف والكتب التي تفتقر إليها بلادهم، لكن محاولات اصحاب المكتبة (المبشرين) في اقناع هذه المجموعة المثقفة بمزايا الدين المسيحي وارتباط تخلف الشرق بالدين الاسلامي وارجاع التقدم الحضاري في اوروبا الى المسيحية ، عجلت بهذه المجموعة باتخاذ قرارها القاضي بمقاطعة المكتبة وعدم ارتيادها وكان البديل أمامهم هو إنشاء مكتبه خاصه بهم عرفت بأسم مكتبه ((اقبال أوال)) حيث قامت هذه المجموعة باستئجار احد الدكاكين الموجودة في شارع الشيخ عبد الله في مدينه المنامة ليكون مقرا لها, وقد وضعت في المكتبة الكراسي والطاولات وما توفر لها من الصحف والكتب وخاصه صحف (العروة الوثقى)(والاهرام) ، وراحه تقرأ في مناخ مختلف عن مناخ المناقشات والمحاولات المستمرة للمبشرين في مكتبتهم ودون الحاجه الى طباعة أوراق رسميه.(4)

والى جانب انشاء المكتبة في مدينه المنامة اخذت الارسالية الامريكية تعمل من اجل نشر الديانة المسيحية وذلك من خلال قيام المبشرين بجولات في القرى والمدن البحرينية لغرض بيان مبادئ الدين المسيحي ، ولغرض نجاح عمل اولئك المبشرين حيث اعطى زويمر تعليمات لأولئك المبشرين لغرض اتباعها لاتباعها عند دعوه المسلمين لتغيير دينهم الى الدين المسيحي ومنها ان يتحدث المبشرين ببطء ولا يردون عن استفسارات وأسئلة المسلمين بشكل سريع حتى لا ينكشف امر المبشرين، فلو اجابوا بسرعه سوف يكشف أمرهم بانهم معدين قبل وقت طويل للقيام بمهمه الدعوة الى الدين المسيحي وهذا امر مضر لهم لو تم اكتشافه , وذلك لأن الناس في البحرين يعتقدون ان هؤلاء اطباء وممارسون لمهنتهم فقط دون دوافع أخرى ،لهذا يؤكد زويمر انه يجب ان تكون الدعوة الى المسيحية بشكل غير مباشر وإلا سوف يرفضهم السكان المحليين.(1)

وقد لجأت الإرسالية الامريكية العربية الى وسائل مباشره في التبشير ، والواقع ان أول نشاط قامت فيه الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين كان يتعلق بالجانب الديني, لذلك لجأ افرادها الى الوعظ في الشوارع وتنظيم المجادلات الدينية ، التي ينظر اليها المبشرين الامريكيون على انها احدى الوسائل الناجحة للتأثير على المسلمين ، ويعود السبب في ذلك بالاعتقاد بأن هذا الاسلوب قد يؤدي الى أضعاف الوازع الديني لدى المسلمين وبالتالي اثاره الشك في نفوس المسلمين بعقيدتهم ,

وقد ذكر زويمر في عام ١٨٩٣،((انه منذ كانون الثاني نزلنا في غرفه فوق احد المستودعات المواجهة للمسجد وبقرب قهوه شعبيه كبيره ففي الشتاء الماطر تكون بارده، وفي الصيف تكون مفتوحه لنسمات البحر وقريبه جداً من منطقه السوق والقهوة))وقد كان هذا المكان مناسب للعمل لكوننا بقرب الاسواق الشعبية وفي وسط الناس . وقد كانت المنامة هي المركز الذي ينطلق منه المنصرون في منطقه الخليج العربي وقد اخذ اعضاء البعثة الأمريكية الخاصة الجدد منهم تعلم اللغة العربية حال وصولهم البحرين لانهم ادركوا ان الشعور بعدم القدرة على التفاهم مع المجتمع يسبب لهم احباطا كبيرا ، وكان مدرسهم المعلم نصيف احد النصارى الارمن الذين تثقفوا في الارساليات الأمريكية في الدولة العثمانية وقد استطاع المنصرون استئجار عدد من الدكاكين لاستخدامها كعياده للعلاج ومكان لبيع الإنجيل والكتب والكراريس القرآنية . (1)

وفي هذه الأثناء كان عمل الإرسالية يتصاعد ويتطور يوما بعد اخر الامر الذي دفع زويمر الى ان يطلب من المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ميد(Maed) مساعدته لغرض شراء قطعه ارض في البحرين لتكون مقرا للإرسالية الأمريكية العربية في البحرين وقد وافقت حكومة الهند البريطانية على ذلك الطلب ، والأكثر من ذلك انها أكدت لزويمر بأنه باستطاعته

التفاوض بشكل مباشر مع حاكم البحرين لشراء اي قطعه ارض في البحرين , وعلى الرغم من عدم استجابة سكان البحرين للتبشير الديني المسيحي ولكن ذلك لم يمنع اعضاء الإرسالية من سلوك طرق اخرى للتبشير اذ قام زويمر والمبشر وارل وشخص اخر من الإرسالية بالتجوال في معظم المدن والقرى البحرينية وهم يحملون الكتب والكراسات التي تدعو الى الديانة المسيحية لغرض بيعها على سكان البحرين . ولأجل ذلك اصدرت الإرسال الأمريكية العربية عدداً من الكراريس التي تهدف الى التعرف بسبل الإرشاد في البلاد الإسلامية عامة وفي شرق الجزيرة العربية خاصه، وليس ذلك فحسب بل وضع التعليمات بشأن الأسلوب او الطريقة التي يستخدمها المبشر عند لجوئه الى طريقه الجدال الديني المباشر.

المحور الاول : نشاط المبشرين الديني خلال الحرب العالمية الاولى(25) 1914 _ 1918 .

على الرغم من النشاطات التي حققتها الإرسالية الأمريكية في البحرين منذ تأسيسها عام ١٩١٤ لكن كانت هناك عده امور ادت الى قلقها منها عدم تجاوب الأهالي لاسيما للأفكار الدينية التي كان يطرحها المبشرون وقله اقدامهم على شراء الكتب التي تتعلق بقضايا الدين ، وعلى الرغم من قيام اعضاء الإرسالية بتوزيع الكتب والنشرات الدينية مجانا لكنها لم تلقي صداها في المجتمع البحريني الامر الذي شكل قلقا لدى اعضاء البعثة في عدم تحقيق الاهداف الرئيسية لهم والتي كانوا يتطلعون اليها بتنصير المجتمع والدعوة الى الديانة المسيحية ، وفي الوقت الذي زادت فيه الإرسالية من عدد اعضاءها في البحرين وبقيه مناطق الخليج العربي وافتتاح عدد من المدارس والمراكز الصحيه لكن ذلك لم ينفع في تحقيق اهدافهم .(26)

وعلى الرغم من ذلك فان المبشرين كانوا يحاولون استغلال الفرص لم تحقق اهدافهم وترويج لافكارهم ، وبعد اندلاع الحرب العالميه الاولى عام ١٩١٤.بدأت تقارير الحرب الدائره في اوروبا ترد الى البحرين حيث اخذ الأهالي يهتمون بها ويتساءلون عن المزيد من تفاصيلها وصاروا يستفسرون عن اسباب وقوع الحرب ويريدون معرفه الاطراف التي تشملها ، وفجأة زاد الطلب على الجرائدالتي تصل الى البلاد وارتفع عدد القراء الذين يأتون لغرفه المطالعه بمكتبه الانجيل التابعه للإرساليه الامريكيه العربيه (27)

وحرصوا ايضا على تصفح جميع الجرائد والمجلات بشغف كبير وقد اقبل الاخرون على شراء الخرائط الجغرافيه لدول العالم وكتب الاطلس من جميع الانواع حتى نفذ المخزون المتوافر منها ، اما الاشخاص الذين لا يجدون القراءه فانهم كانوا يتجمعون حول الاشخاص المتعلمين لقراءه المواضيع وشرحها لهم مع اضافه تعليقاتهم وملاحظاتهم الخاصه التي يرددونها شيئا من الاعتزاز والفخر. (28)

وعلى هذا الاساس حاول المبشرين الامريكيين استغلال ذلك الامر وتوافد البحرينيين الى مكتبه الانجيل التابعة للإرسالية من خلال محاوله بث الافكار الدينيه والحديث عن الظلم والطغيان والاستبداد الذي كانت تمارسه الدول العثمانيه مع شعوبها ، رغم ان الاخيره كانت تدين بالإسلام في محاوله منهم لتشويه الدين الاسلامي على اعتبار ان السلاطين العثمانيين كانوا مسلمين واستخدموا اساليب الشده وللاضتهاد مع الشعوب العربيه والاسلاميه .(29)

ان ظروف الحرب الصعبه التي اثرت على حياه الناس المعيشية في البحرين هنا كان لابد ان تؤثر ايضاً على عمل أعضاء الإرسالية وتعوق نشاطهم فأصبح لا يجرؤ على التحدث مع اي شخص من البحرينيين وينصحه بتغيير عاداته التي درج عليها لكنه لا يوجد صعوبة في الإطالة في الحديث حول مجريات الحرب وتطوراتها (30), وفي كل مره يسير فيها المبشر في طرقات السوق او في القرى بحثا عن فرصه لتقديم النصيحه ونشر رسالته المسيحيه يتجاهل الاهالي كلماته ويستمرون في السؤال عن موعد انتهاء الحرب العالميه الاولى ، لذلك كان القائمون على بيع كتاب الإنجيل يشككون من قله الاقبال على شرائه بسبب قله المال لدى الافراد ورغبتهم في تخصيصه لشراء الغذاء ، كما قام الشيخ عيسى بن علي آل الخليفه حاكم بن البحرين بمنع الناس من مغادره البحرين وتم اغلاق جميع المناطق الساحليه ، وتبعا لذلك اصبح نشاط الإرساليه الامريكيه محصورا في منطقه محدوده وغير قادره على ارتياد المناطق الاخرى لكي ينصح الناس بالامور النافعه في حياتهم ويشرح لهم المفاهيم التي تسعدهم وتجلب لهم الاسلام والتوفيق الدائم في الحياه .(31)

وعلى الرغم من ذلك فقد لجأ المبشرون الى طريقه اخرى لجذب الناس اليهم وذلك من خلال استغلال الصحافه بشكل واسع لأن الكلمه المكتوبه تكون من الوسائل المهمه والمؤثره على افكار الناس وتوجيهاتهم ، كما انهم كانوا يدركون ان العرب المسلمين بشكل عام يكثرون من قراءه الصحف حيث ذكر احد المبشرين ((ان الصحافه هي اقوى الادوات الاوروبيه واعظمها نفوذا في العالم الاسلامي)) بالاضافه الى ذلك فان المهمه الاولى التي كان المبشرون يسعى لتحقيقها هي ترجمه الكتاب المقدس

،فقد كانت المطبوعات من اضعف اساليب التبشير التي لجات اليها الارساليه في الخليج وذلك يرجع الى عمل رئيسيين الاول : من ناحيه الكميه حدا كانت كميه المطبوعات ونوعيتها محدوده، اما العامل الثاني : فقد كان عرب المنطقه الذين هم من المسلمين كانوا يملكون ثروه غزيره من الادب المحلي والكتابه الدينيه بلغتهم ، ولذلك فان اقبالهم على غيرها قليلا بخلاف الشعوب التي تفقد ذلك وان اقبالهم على المنشورات الوافده يكون اكثر .(32).

وفي اذار عام ١٩١٥ قام بعض افراد الارساليه بزياره قرى البحرين اذ قاموا بتجهيز خيام كعيادات متنقله وتأجير الحمير الخاصه كوسائل نقل وتم اختيار أعضاء الرحله وهم بائع الكتب المسيحيه ، وموظف في المستشفى ، وطباخ ، ومساعد جراح ، بالاضافه الى المبشر هول فان حتى وصلوا الى مدينه الرفاع وتمت استضافتهم من قبل احد شيوخ الاسره الحاكمه ، وبعدها نصبوا خيام المطبخ والمستوصف وخيمه لبيع الادويه ، وفي الصباح الباكر كان هؤلاء يقومون بقراءه شيء من الكتاب المقدس لمده ربع ساعه وخلال ذلك كان الأهالي يراقبون أفراد الارساليه في اكلهم ونومهم وعلاجهم ودعوتهم التي كانت عباره عن وعظ وقراءه الانجيل وبيع نسخ من الكراريس النصرانيه .(33), وبعد ذلك انتقلوا الى قريه جو حيث قال لهم احدهم (لا يوجد عندنا مريض واحد ولا اعطيكم العهد بانه لا يصيبكم من اهل القريه اذى ، والاهالي معارضون لوجودكم)ومع ذلك مكث افراد الارساليه ثلاثه ايام يقرأون خلالها مقاطع من الانجيل على مجموعتهم الصغيره . (34) , وقد ذكرت المبشره شارلوت كيليان(charlote killian) على الرغم من استمرار العمل في المدارس والمستشفيات على جانب الطريق والمنازل في عام ١٩١٦ الا انه لم يتم تنصير مسلم واحد من بين الآف الناس في البحرين الى الدين المسيحي ، على الرغم من وجود الرغبه لدى بعض السكان في التحول الى الدين المسيحي الا ان الخوف كان مسيطره عليهم من الاعتراف علنا بالدين المسيحي فكانوا يحاولون ممارسه دينهم من الجديد بالإيمان الخفي وذلك لأن الاعتراف بدينهم ليس خطوه سهله في ارض إسلاميه تحت الحكم الاسلامي .(35) , وقد ورد في احد تقارير البعثه التبشري للأرساليه الأمريكيه العربيه في البحرين من قبل المبشر ديف جي بينجيس G.Bengis)) ((فقد كان هناك تطور مدهش بين الافراد المتعلمين في البحرين ويمكننا قياس هذا التطور عن طريق احصاء عدد الجرائد والمجلات التي يقراها الناس فقبل اقل من ١٥ عاما كانت رزم الصحف العربيه اليوميه التي نجلبها الى متجر الكتب موضع جذب الكثير من الأهالي وكانت هذه الصحف تقرأ بالنهار وتعاد في الليل لبعض التجار الاثرياء الذين لم يهتموا بالاشتراك في اي جريده او مجله بصوره دائمه))، اما اليوم فقد تغير الوضع وفقد المتجر عنصر جذب الزوار واصبح وجوده ذا تأثير محدود جداً . (36) , ويرجع السبب وراء ذلك الى أن الأهالي البحرين قد عرفوا غايات المبشرين والى ماذا يهدفون من خلال خدماتهم التبشيريه . وذكر احد تقارير الارساليه الامريكيه انه في عام ١٩١٦قام احد المبشرين بالذهاب الى احدى قرى البحرين حيث كان له صديق في تلك المنطقه وطلب منه ان يجمع عدد من الشباب ليقدم لهم محاضره عن احداث الحرب العالميه الاولى ، وعندما حضر مجموعه من البحرينيين واخذ المبشر الامريكي بالقاء محاضرته التي ابتداها باهداف الدول الكبرى في تلك الحرب وتركيزه على اهميه مشاركه العرب فيها ضد الدول العثمانيه لكون تلك الدول تدعو الى الحريه ، وخلال محاضرته كان يركز على المقارنه بين الدول التي يحكمها المسلمين والدول التي يحكمها المسيح في محاوله لترغيب الحاضرين بالديانه المسيحيه لكن ذلك المبشر وحسب التقريركان قد تعرض الى المقاطعه في كثير من الاوقات من قبل الحاضرين والذين كانوا يحاولون ان يؤكدوا له ضروره التفريق بين الدوله العثمانيه وسلوكياتها وبين الدين الاسلامي والمسلمين بشكل عام .(37) ، ذكرت المبشره شريفه الامريكانيه عن نشاطها التبشيري في البحرين وكيف كانت تعمل اثناء زيارتها للبيوت قائلا ((ذات يوم اتصلت بنا السيده بيننج لتخبرنا باننا مدعوات لزياره سيده تعرفها وتزورها دائما ، وعندما وصلنا الى المنزل الذي تعيش فيه ثلاث نساء وكانت تلك النسوه شديدات الفضول ويسألن العديد من الاسئله عن اعمارنا وعدم زواجنا وعن سبب السماح لنا بالمجيء من امريكا الى البحرين ، قامت السيده بيننج بمقاطعتهن وقراءه بعض المقاطع من الكتاب المقدس باللغه العربيه ثم قرات لهن ما قرات، حيث سألت احداهن هل يصلي المسيحيين كما نصلي نحن فاجابتها السيده بيننج بنعم ، لذلك طلب منا النسوه ان نصلي امامهم وفعلا تلونا الصلاه الربانيه باللغه العربيه واستغربن ان تكون صلاتنا عن الخبز .. على الاقل هذا ما فهمته من الصلاه مع انها لا تتضمن كلمه الخبز سوى مره واحده وعلقت احداهن بان الصلاه قصيره ..افليس لدينا اطول منها ؟ وعندها فكره السيده بيننج فكرت اللحظه وصلت بكل جوارحها الصلاه خالص حيث تلت وصلت صلوات فرديه بأسم كل واحد من السيدات الثلاثه وكذلك لاولادهن كله على حده وعندما انتهت الصلاه سالت فاطمه مستغربه عن السبب الذي ذكرت فيه السيده بيننج اسمها في الصلاه ... فاجابتها بانها صلت لاجلها ...افلا تصلي هي لاجل صديقتها وكانت الاجابه سريعه وصريحه ب..لا)) . (38) , وبذلك يتضح من خلال ما ذكرته المبشرة شريفه الأمريكانية ان الأدوات والوسائل والطرق التي يستخدمها المبشرين لإيصال رسائلهم وتحقيق اهدافهم التي يريدونها ولا سيما في الجانب الديني .

ومن الوسائل الاخرى التي استخدمها المبشرين الامريكيين تقديم الهدايا للعمال وللأطفال في البحرين في بعض المناسبات المسيحية وبخاصه عيد الميلاد او راس السنه الميلادية حسب ، كما انهم يعملون على جلب عدد كبير من الهدايا من الهند وتكون بصناديق مغلقه لغرض تقديمها الى البحرينيين ولا يتم تسليم تلك الهدايا الا بعد ان يتم قراءه وشرح قصه السيد المسيح لهم .(39) الواقع ان العمل التنصيري كانت يواجه عقبات وصعوبات ذكرها المبشرين في كتاباتهم وخير مثال على ذلك ما ذكرته المبشرة شريفه الأمريكانية بان احد الاشخاص في البحرين والذي كان يعمل بالتجاره قرر ان يعلن في الملأ ايمانه بالسيد المسيح ، فكان ذلك الشخص قد درس الكتاب المقدس على يد القس بيننج لمده عام ،كما انه كان يقرا كل ما يقع في يديه من كتب والادب المسيحي مترجم باللغه العربيه وبقي يمارس ذلك الامر سرا ويتردد على الارساليه والكنيسه ويلتقي بالمبشرين الامريكيين ، وكان ذلك الشخص يخشى في حاله اعلان تنصره يتعرض الى القتل لان ذلك الامر معروف لدى المسلمين واي شخص يخرج عن الدين الاسلامي فيكون مصيره القتل، لأن الارساليه كانت ملحده في نظر المسلمين ، لذلك كان قرار ذلك الشخص بالتنصر ليس بالأمر العادي .(40) ,وفي اليوم المقرر لتعميده لم يكن القس بيننج موجوداً في البحرين بسبب سفره في رحله معينه ، وبالتالي بدأ تعميده من قبل مساعد بيننج وهو القس برنارد هاكن (Bernard Hacken) ، وأمام ذلك الامر فقد قام والد ذلك الشخص البحريني بطرد ابنه الذي يريد ان يتحول الى الدين المسيحي وهدده بالقتل في حاله تحول الى الدين المسيحي ، الامر الذي ادى به ان يلتجئ لدى رجال الارساليه لغرض ابعاده الى مكان اخر وهذا ما حصل بالفعل عندما تم ارساله الى البصره . (41) , وبذلك يلاحظ مدى الصعوبه التي كانت يتعرض لها الشخص الذي يريد ان يتحول الى الديانه المسيحيه حتى انه يعرض نفسه للموت والقتل وبالتالي فأن تحول الاشخاص كان قليلا او معدوماً نتيجه لذلك الامر. ومن الوسائل الاخرى التي استخدمتها الارساليه لتبشير المسيحي استغلال حاجه اهالي البحرين الى المياه العذبه ، وبدا ان كان الحصول عليها صعبا من خلال الابار فقد عمل رجال الارساليه على حفر بئر في الساحه التابعه لمستشفى الارساليه ، كما انهم طلبوا طاحونه هوائيه من الولايات المتحده الامريكيه لضخ الماء الى السطح وبعد ذلك بدأت المياه العذبه بالتدفق من البئر العميق بعد يومين فقط، والتي استفاد منها المبشرين الامريكيين لاستخداماتهم اليوميه وللشرب وايضا الاستفاده منها في تزويد اهالي البحرين الذين يقدمون لاخذ المياه الصالحه للشرب .(42) ، ومما لا شك فيه ان تلك الخدمات التي كان يقدمها المبشرين لا تتم الا من خلال المشاركه في الصلوات المسيحيه والادعيه التي كان يمارسها اعضاء الارساليه الامريكيه في كل يوم من اجل جذب البحرينيين الى الايمان بالديانه المسيحيه .(43)

فضلا عن ذلك فقد كان تبادل الزيارات بين المبشرات وبين نساء المجتمع البحريني واحدا من الوسائل التي يمكن من خلالها نشر المسيحيه اذ تمثلت سياسه الإرساليه في فتح المبشرات بيوتهم لاستقبال المرأه المسلمه في اي وقت وسماح لها بالاطلاع على كل محتوياته وجزئياته والتعرف على الحياه الخاصه للمنصره ، كما كان على الاخيره القيام بزياره النساء المسلمات في بيوتهم وقد وصف زويمر النتائج التي تحققها زياره المراه للنصرانيه في بيتها بقوله ((من بين سائر الامور التبشيريه يشكل البيت المسيحي اكثر شيء لجذب الاخوات المسلمات الى الانفتاح البسيط شيء مختلف للغايه من البيت او الغرفه او الزاويه او الحوش الذي نشات فيه المسلمه)) واضاف((ومنذ اول زياره الى البيت التبشير المسيحي تسأل المراه المسلمه اسئله عن كل جزئيات البيت ويجاب عنها بعد ذلك تريد ان تعرف سبب الفجوه بين بيت الارساليه والبيت المسلم وتحاول ان تجيب بأن المراه المسيحيه تتمتع بحياتها الدنيويه بينما المراه المسلمه تتمتع بالحياه الاخرى الا ان هذا التاويل لا يحمل له كثيرا من الامل فعندما تبدا المراه المسلمه البحث عن المعلومات في الجزء الاخر تجد ان لها في دينها وعدا ضئيلا بالاوقات السعيده في الحياه لذا تبدا البحث عن النور والحياه).(44)

المحور الثاني : دور الارساليه الأمريكية العربية في البحرين في الجانب الديني خلال 1919_1939 .

ازداد نشاط المبشرين الامريكيين بعد انتهاء الحرب العالميه الاولى وبخاصه في المجال الديني باستغلال ما الت اليه نتائج تلك الحرب وانهيار الدوله العثمانيه التي تمثل الحكم الإسلامي وبالوقت ذاته وقوف العرب ، الى جانب الشعارات التي اطلقت خلال تلك المده بمنع تقرير المصير للشعوب الراغبه في الاستقلال الأمر الذي استغله المبشرون واخذوا يعقدون الاجتماعات مع بعض الاهالي من اجل الترويج لافكارهم الراميه الى الإيمان بالديانه المسيحيه .(45)

وذكر احد تقارير الارساليه عن قيام احد المبشرين في عام ١٩٢٠ بالقاء محاضره في مدينه المنامه اجتمع فيها عشرات الاشخاص البحرينيين ودارت تلك المحاضره حول مبادئ التي اطلقها الرئيس الامريكي ويلسون US President) Wilson

20)() ال ١٤ في عام ١٩١٩ والتي تركز فيها المحاضر على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، وعلى الرغم من ان تلك المحاضره كانت تتحدث عن امور سياسيه لكن المبشر الامريكي لم يغفل عن الجانب الديني حيث انه كان يربط السياسه بالجانب الديني من خلال تحميل الدوله العثمانيه التدهور والانحلال الذي اصابه البلدان العربيه الاسلاميه .(46) ,والى جانب تلك الوسائل التي استخدمتها الارساليه في محاوله التبشير الديني فإنها كانت تستغل الفرص التي تسمح لها للقيام بنشاطها وتنفيذ اهدافها الحقيقيه ، ومن ذلك عندما حصلت في البحرين عاصفه كبيره عام ١٩٢٥ وادت الى مقتل عدد كبير من الصيادين الذين كانوا وسط البحر. (47), وقد هرع اعضاء الارسال الامريكيه لاستغلال تلك الحادثه من خلال تقديم الخدمه الطبيه للمصابين ولعوائل الضحايا مقابل الترويج للافكار المسيحيه .(48) ,وذكر احد تقارير الوارده في مجله الارساليه الامريكيه صادر في عام ١٩٣٠ قيام المبشرين الامريكيين بجلب عدد كبير من نسخ الانجيل لغرض توزيعه ومجانا على البحريين فضلا عن جلب عدد من الكراريس والنشرات التوعيه التي تدعو الى ديانه المسيحيه وذكر فضائل السيد المسيح وتوزيع تلك النشرات بشكل واسع ولا سيما في القرى والارياف من مناطق البحرين.(49) , وقد ذكر المبشر جيسوب عن الوسائل التي يجب على المبشرين اتخاذها للتحقيق مخططاتهم((أن من الضروري أن يستخدم المبشرين جميع الطرق في سبيل التبشير وان يستغلوا جميع المناسبات فان التقدم في مجالات الطب والتعليم والوعظ ونقل الكتب من لغه الى للغه كلها يجب أن توجه توجيهاً يفيد التبشير)) . (50) , وما أن حل عام ١٩٣٤ تم تعميد عشره من أهالي البحرين الذين تحولوا الى الدين المسيحي ، ومن ذلك الحين لم تكن هناك زياده ملحوظه في عدد المتحولين الى الدين المسيحي في البحرين ، ألا أن المبشرون استمروا في استخدام مستشفى الارساليه الأمريكية المؤسس في عام ١٩٠٢ كقاعده انطلاق لعملياتهم وانشطتهم.(51), بالاضافه إلى ذلك ، فقد كانت الخدمه الطبيه تحضى دوماً بالأولويه في مهمات المبشرين ، وذلك لأن المداواه في المسيحيه نشاط ديني عميق الجذور عرف مع بدايات معجزات المسيح ، حيث كانت للمدخل الطبي مزايا عده اهما الأثر النفسي الذي يتركه في المجتمع وبالأخص عند حاجه اهالي البلاد الماسه اليه ، فقد كان الاهالي يرغبون دائماً التكلم مع الطبيب المبشر وطلب النصح والمشوره منه ، وان ما يثير الأسى أن كثير من عامه المسلمين يعتقدون أن الاطباء النصارى افضل من الاطباء المسلمين وان مستشفياتهم افضل من المستشفيات الوطنيه في بلاد المسلمين .(52)

الى جانب الوسائل الانفه الذكر فقد لجأت الارساليه الامريكيه في البحرين الى انشاء عده كنائس في البحرين لغرض تأديه ادوارها التبشريه ومن تلك الكنائس التي تاسست كانت كنيسه مار الارثوذكسيه والتي انشات عام ١٩٣١ وايضا كنيسه الروم الارثوذكسيه التي انشات عام ١٩٣٥ في البحرين . (53) ، وايضا كانت كنيسه القلب المقدس التي تتوسط مدينه المنامه وتعد من اقدم واول الكنائس على الكاثوليكيه في الخليج العربي وتوجد فيها مكتبه ملحقه بال كنيسه تقوم بيع الأناجيل والكتب النصرانيه ، كما يتبع للكنيسه حضانه للأطفال ومكاتب خاصه بالاساقفه اضافه الى سكن خاص للعاملين فيها .(54) , وهذه الكنائس بأطيافها ومذاهبها المختلفه كانت تقوم بنشاط تبشيري من خلال طقوسها في اوقات العباده كما تقيم الاحتفالات باعيادها الدينيه المختلفه ويناقش نشاطها بين عشيه واخرى (55)ومنها ما يقتصر على بعض الجاليات المسيحيه الوافده ومنها ما يتجاوز كونها محلا للعباده الى القيام بنشاطات اجتماعيه وتعليميه وترفيهيه ووطنيه .(56) ,ومما تجدر الاشاره اليه فان احد المبشرين ذكر بعض الاساليب التي يستخدمونها اثناء عملهم ونشاطهم ومنها . (57),1- ينبغي ان يرتدي المناصر ملابس المجموعه المستخدمه ان كان من الفلاحين فعليه ان يرتدي ملابس الفلاحين وعلى المناصره ان ترتدي ملابس الفلاحات .

٢- ان يكون المبشر منتج حيا اذ كان ذلك سائدا بين المسلمين .

٣- اتباع اسلوب معيشه يتم بالبساطة .

٤- ان يتبنى المبشر عادات الغذاء عند المسلمين وعدم تناول اللحم الخنزير .

٥- لا يجب معامله الوقت كما يعامل في الغرب بل يجب ان يربط المبشربالاحداث .

الخاتمة

ويتضح مما تقدم ان الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين قد بذلت جهود كبيره في محاوله تنصير اكبر عدد ممكن من المسلمين وضمهم الى الديانة المسيحية ، وعلى الرغم من تمسك الأهالي بدينهم الاسلامي ، إلا أن المبشرين لم يستسلموا فقد واصلوا تقدمهم الى نشر دينهم المسيحي في كل مناطق البحرين في القرى والارياف وقد استغلوا كل السبل التي تؤدي الى محاوله تنصير المسلمين وتقديم الخدمات الطبية والتعليمية التي كانت البلاد بحاجه اليها ،وقد أدرك المبشرون فيما بعد أن قبول المواطنين بوجودهم ونشاطهم كان بداعي الحاجه الى خدمتهم الإنسانية فقط والتي كانوا في أمس الحاجه اليها ولكن المبشرون قد أساؤ موقفهم نحوهم وفسروا على أنه بداية لقبول أفكارهم , كما تبين من خلال الدراسة ان الأساليب التي استخدمتها الإرسالية في البحرين والمتمثلة بالاهتمام بالتعليم والصحة والقيام ببعض الاعمال الخيرية مثل رعاية اليتامى في اجواء دينيه واضحه كانت تهدف من وراها الإرسالية تنصير اهالي البحرين الذين لم تنطلي عليهم تلك الافكار ولذلك فإنهم تمكنوا من الاستفادة من القضايا الإيجابية التي حملتها الإرسالية معها لا سيما في المجال الصحي والتعليمي .

الهوامش :

1) التبشير :- هو مصطلح ديني مسيحي يقصد به نشر الانجيل بين المسلمين في محاوله للتنصيرهم واخراجهم عن دينهم , والمبشرون هم الذين يجندون أنفسهم للقيام بالعمل التبشيري وذلك عن طريق الدعوه الى النصرانيه صراحه او عن طريق التعليم او الخدمات الصحية او الاجتماعية ودس الافكار التبشيريه فيها : عبد الرحمن حسن جنكه المداني ,أجنحه المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير_ الاستشراق _ الاستعمار) دراسه وتحليل وتوجيه , سلسله اعداء الاسلام (3), ط 8, دار القلم , دمشق , 2000, ص 53.

2) عماد جاسم حسن , نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين 1892_1939 , مجله الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع , كليه الامارات للعلوم التربويه , العدد 13 , 2017 , ص 306.

3) Samuel Zwemer , Field Reports of the Arabian mission , new yourk , 1892 , p6

4) Christy Wilson , Apostle To Islam ,Internationl Journal Of Frontier mission ,Vol 13 , 1996 , p.2.6 .

5) Zwemer Samuel , Arabian Mission , New york , 1907 , p 4

6) Ibid , p 5 .

7) Zwemer Samuel, op,cit , p 17 .

8) . 18Zwemer Samuel and cantine , The Goldenmilestone, new york , p

9) Zwemer Samuel ,op,cit , p 6.7.

10) Ibid ,p 8.

11) Ibid , p 9.

12) Alfred Dewitt Mason and Frederick Barny , History of the Arabian Mission ,New york , 1926 , p 60 .61.

13) Ibid , p 62 .

14) ناصر بن ابراهيم بن عبدالله ال تويم , صموئيل زويمر حياته ورحلاته , رساله ما جستير غيرمنشوره , جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه , السعوديه , 2013 , ص673.

15) سعود غسان البشر , صفحه من تاريخ الاطباء الامريكيين في الخليج العربي ,

16) Hattps :// www. Alwatan .com .sa/article / 1070795.

17) عبد المالك خلف التميمي , التبشير في منطقه الخليج العربي _ دراسه في التاريخ الاجتماعي والسياسي , الكويت , 1988, , ص 47.

18) لوريمر , دليل الخليج العربي , ج6, مطابع علي بن علي , د.ت, د.م, ص 3442.

19) عماد جاسم حسن , المصدر السابق , ص 307 .

20) أميره بنت سعد السبيعي , التنصير في الخليج العربي (البحرين نموذجا) , مجله الدراسات الاسلاميه والبحوث الاكاديميه , العدد 75, د.م,د.ت, ص 272.

21) عماد جاسم حسن , المصدر السابق , ص 306 ,

22) المصدر نفسه , ص 308.

23) جمال محمود حجر , القوى الكبرى في الشرق الاوسط في القرنين التاسع عشر والعشرون , دار المعرف , الاسكندريه , 1989 , ص 133_134.

24) طارق نافع الحمداني , تاريخ البحرين السياسي والاجتماعي والثقافي , الوارق للنشر , بيروت , 2011, ص122_123.

25) اَلْحَرْبُ اَلْعَالَمِيَّةُ اَلْأُوْلَىٰ عُرِفَتْ حينئذٍ بِالْحَرِبِ اَلْعُظْمَىٰ هي حرب عالمية نشبت بدايةً في أوروبا من 28 يوليو 1914 وانتهت في 11 نوفمبر 1918. وُصِفتْ وقت حدوثها بـ«الحرب التي ستنهي كل الحروب». جُمِعَ لها أكثر من سبعين مليون فرد عسكري، 60 مليون منهم أوربّيين، للمشاركة في واحدة من أكبر الحروب في التاريخ. لقي أكثر من تسعة ملايين مقاتل وسبعة ملايين مدني مصرعهم نتيجة الحرب،وتعتبر أيضًا عاملاً مساهماً في عدد من جرائم الإبادة الجماعية والإنفلونزا الإسبانية عام 1918، والتي تسببت في ما بين 50 و100 مليون حالة وفاة في جميع أنحاء العالم. تفاقم معدل الخسائر العسكرية بسبب التطور للمتحاربين، والركود التكتيكي الناجم عن حرب الخنادق القاسية. تعدُّ هذه الحرب احد أعنف الصراعات في التاريخ .. للمزيد ينظر : www.aljazeera .net \\: https . , وأيضاً James L.Stokesbury ,Ashort History Of World War 1,p. 13.

26) Neglected Arabia ,No 101 ,1917, p.17. The Arabia Mission,

27) Ibid,p18.

28) مهدي عبدالله , نكهه الماضي , ج 2, البحرين , 1996, ص 68.

29) المصدر نفسه , ص 70 .

30) المصدر نفسه , ص 71 .

31) عبد العزيز بن ابراهيم العسكر , التنصير في الخليج العربي , الدار العربية للموسوعات , ط3 , 2007 , ص 55_56.

32) ابراهيم بن مسعود المالكي , النشاط التنصيري في منطقه الخليج أهدافه وابعاده وسبل مقاومته ,اطروحه دكتوراء غير منشوره , جامعه أم القرى , كليه الدعوه واصول الدين , السعوديه ,2008, ص 167.

33) عبد المالك خلف التميمي , التبشير في منطقه الخليج العربي _ دراسه في التاريخ الاجتماعي والسياسي , الكويت , 1988, , ص 155 ..

34) Negleted Arabia ,No 101, 1917 , p .5,6 The Arabia Mission,

35) نقلاً عن , مهدي عبدالله , نكهه الماضي , ج 4 , ص 182_184.

36) أحمد فون دنفر , التبشير المسيحي في منطقه الحليج العربي , د.م, د.ت, ص16_18.

37) مذكرات شريفه الامريكانيه , مطبوعات بانوراما الخليج , البحرين , 1989 , ص 89.

38) المصدر نفسه , ص 92 .

39) المصدر نفسه , ص 108 , 111.

40) المصدر نفسه , ص 111.

41) المصدر نفسه , ص 118_121.

42) The Arabia Mission , Negleted Arabia ,No 125 ,1922, p16

43) ابراهيم بن مسعود المالكي , المصدر السابق , ص291 .

44) سليمان بن سالم الحسيني , الحملات التنصيرية الى عمان والعلاقة المعاصرة بين النصرانية والاسلام , دار الحكمة , لندن , ص179_180.

45) Negleted Arabia , No 112 , p15 . The Arabia Mission,

46) Negleted Arabia , No 113 ,p 18 . The Arabia Mission,

47) Negleted Arabia ,No 133 , p13. The Arabia Mission,

48) Negleted Arabia,No 180 ,p .10 . The Arabia Mission,

49) عفاف صبره , المستشرقون مشكلات الحضاره , دار النهضه العربية , د.م, 1985, ص 41 .

50) احمد فون دنفر , التغلغل الصليبي في منطقه الخليج العربي , ترجمه سالم المولى , د.م, 1983 , ص 21 .

51) عبد العزيز بن ابراهيم العسكر , المصدر السابق , ص 43.

52) ابراهيم بن مسعود المالكي , المصدر السابق , ص 291.

53) المصدر نفسه , ص 69 .

54) لودوفيغ , مسيحيه ضد الاسلام , ترجمه محمد جديد , دمشق , 2004 , ص 67.

55) ابراهيم بن مسعود المالكي , المصدر السابق , ص 201.

56) Endia ,Office Library Of Records ,London ,corre Spondence File R_15_2_1366,19 July ,1926 ,p.5 ¬¬.

57) توماس وودرو ويلسون (28 Woodrow Wilson كانون الاول 1856 - 3 شباط 1924) هو سياسي وأكاديمي أميركي شغل منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة من عام 1913 إلى 1921. كان ويلسون من الحزب الديمقراطي وترأس جامعة برينستون وكان حاكما على ولاية نيوجيرسي، وكان خلال رئاسته أحد أهم رموز الحركة التقدمية في البلاد، وقاد البلاد خلال الحرب العالمية الأولى، وكان منهجه السياسي خلال تلك الفترة معروفا باسم الويلسونية. أصيب خلال أواخر فترته الثانية من جلطة أثرت على عمله السياسي، ومات بعد ثلاث سنوات من تركه المنصب. ينظر : https://ar.m.wikipedia.org

58) عبد العزيز الفهيد , التنصير الطبي الخفي في البلاد الاسلاميه , دار القاسم للنشر , الرياض , 2005 , ص 85 .

قائمه المصادر

الوثائق الإنجليزية :

.Endia ,Office Library Of Records ,London ,corre Spondence File R_15_2_1366,19 July ,1926

الرسائل والاطاريح :

1_المالكي , ابراهيم بن مسعود , النشاط التنصيري في منطقه الخليج أهدافه وابعاده وسبل مقاومته ,اطروحه دكتوراء غير منشوره , جامعه أم القرى , كليه الدعوة واصول الدين , السعودية , 2008.

2_ ناصر بن ابراهيم بن عبدالله ال تويم , صموئيل زويمر حياته ورحلاته , رساله ما جستير غيرمنشوره , جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية , السعوديه , 2013.

الكتب العربية والمعربة :

1_ العسكر , عبد العزيز بن ابراهيم , التنصير في الخليج العربي , الدار العربية للموسوعات , ط3 ,2007.

2_ التميمي , عبد المالك خلف , التبشير في منطقه الخليج العربي _ دراسه في التاريخ الاجتماعي والسياسي , الكويت , 1988.

3_ عبدالله , مهدي , نكهه الماضي , البحرين , 1996.

4_ دنفر , أحمد فون , التبشير المسيحي في منطقه الحليج العربي , د.م, د.ت.

5_ الأمريكانية , مذكرات شريفه , مطبوعات بانوراما الخليج , البحرين , 1989.

6_ الحسيني , سليمان بن سالم , الحملات التنصيرية الى عمان والعلاقة المعاصرة بين النصرانية والاسلام , دار الحكمة , لندن.

7_ صبره ,عفاف , المستشرقون مشكلات الحضاره , دار النهضه العربية , د.م, 1985.

8_ دنفر , احمد فون , التغلغل الصليبي في منطقه الخليج العربي , ترجمه سالم المولى , د.م, 1983 .

9_ لودوفيغ , مسيحيه ضد الاسلام , ترجمه محمد جديد , دمشق , 2004 .

10_ عبد العزيز الفهيد , التنصير الطبي الخفي في البلاد الإسلامية , دار القاسم للنشر , الرياض , 2005 .

11_ أجنحه المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير_ الاستشراق _ الاستعمار) دراسه وتحليل وتوجيه , سلسله اعداء الاسلام (3), ط 8, دار القلم , دمشق , 2000.

12_ لوريمر , دليل الخليج العربي , ج6, مطابع علي بن علي , د.ت, د.م .

13_ جمال محمود حجر , القوى الكبرى في الشرق الاوسط في القرنين التاسع عشر والعشرون , دار المعرف , الاسكندريه , 1989.

14_ مهدي عبدالله , نكهه الماضي , ج 2, البحرين , 1996.

15_ مهدي عبدالله , نكهه الماضي , ج 4 , البحرين , 1996 .

.

الكتب الأجنبية :

(James L.Stokesbury ,Ashort History Of World War 1 (1

Samuel Zwemer , Field Reports of the Arabian mission , new yourk , 1892 (2)

.Christy Wilson , Apostle To Islam ,Internationl Journal Of Frontier mission ,Vol 13 , 1996 (3)

(.Zwemer Samuel , Arabian Mission , New york , 1907 (4

(. Zwemer Samuel and cantine , The Goldenmilestone, new york (5

Alfred Dewitt Mason and Frederick Barny , History of the Arabian Mission ,New york , (6) . 1926

(.James L.Stokesbury ,Ashort History Of World War 1 (7

المجلات العربية :

1_ عماد جاسم حسن , نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين 1892_1939 , مجله الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع , كليه الامارات للعلوم التربويه , العدد 13 , 2017.

المجلات الإنجليزية :

.The Arabian Mission, Negleted Arabia ,No 101 ,1917_1

.The Arabian Mission, Negleted Arabia ,No 101, 1917 _2

.The Arabian Mission , Negleted Arabia ,No 125 ,1922 _3

.The Arabian Mission, Negleted Arabia , No 112 _4

.The Arabian Mission ,Negleted Arabia , No 113 _5

The Arabian Mission, Negleted Arabia ,No 133 _6

The Arabian Mission, Negleted Arabia,No 180 _7

.The Arabian Mission , Negleted Arabia , No125 _8

الصحف العربية : _The Arabian Mission, Neglected Arabian , No 126 9

1_ سعود غسان البشر , صفحه من تاريخ الاطباء الامريكيين في الخليج العربي ,

.Hattps :// www. Alwatan .com .sa/article / 1070795

مواقع الانترنيت:

1 _https://ar.m.wikipedia.org

. https :// www.aljazeera .net _2